Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرض ولا حاجة . . وإياك أن تبكي على الذين أمامك وتحت قدميك إلا إذا كان البكاء يريحك . . وهو شيء يريح . . فابك يطل عمرك ـ وهذه حقيقة لم أعرفها إلا أخيراً جداً عندما كنت مريضاً . فقد أطلت النظر إلى زواري . . وتمنيت أن أبكي عليهم . . وبكيت وشعرت أن الدموع هي أعظم دواء لم يصفه طبيب لأحد . . ابك إذا كان ذلك يجعل فراقنا أطول . وحاول أن تجعله أطول . . فليس هنا تحت قدميك شيء يستحق أن تتعجل رؤيته !

* * *

وعندما كان النقاد يسألون نويل كوارد عن أهم أعماله المسرحية كان يشير إلى مسرحية «أكثر من حياة خاصة» . هذه المسرحية قام هو ببطولتها أيضاً . فقد ألفها سنة ١٩٣٠ وظهرت على مسارح لندن وباريس في ذلك الوقت . وهي تحكي قصة وقعت أحداثها في فرنسا . . أو يمكن أن تقع أحداثها في أي مكان من العالم . . إنها قصة رجل وامرأة . . تزوجا عن حب وانفصلا . . ثم استأنف كل منهما حياة جديدة . واتخذ له زوجاً . وتشاء الصدف أن يذهب الأربعة لقضاء شهر العسل في فندق واحد . . ويلتقي الزوجان القديمان ويتعاتبان . ويقرر كل منهما أنه ما يزال يحب الآخر . ويفكران في الهرب إلى بعيد . ويهربان ويعودان . وكل واحد له مشكلة مع زوجه . وينكشف أمرهما . وتدور